المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - Electronic ISSN 2790-1254
العدد 22 No. 22
آب 2026 August 2026

الحرمان الانفعالي وعلاقته بالاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتوفقين

م.د عدنان حسين علي
adnan1980ahah@gmail.com
https://orcid.org/0009-0005-2122-0082
تخصص علم النفس التربوي
مديرية تربية ديالى

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي الى الحرمان الأنفعالي والاستثارة الفائقة والعلاقة بينهما وقد تحدد البحث بالطلبة المتوفقين وقام الباحث ببناء مقياس الحرمان الانفعالي بالاعتماد على تعريف جيفري يونغ (Jeffrey , 2003 Young) والذي عرفه (هو مخطط معرفي مبكر غير متكيف يتمثل في اعتقاد وتوقع راسخ لدى الفرد بأن رغبته في الدعم العاطفي والتعاطف والحماية لن تلبى ابدا من قبل الاخرين) . وقام الباحث ببناء مقياس الاستثارة الفائقة بالاعتماد على تعريف دابروسكي (Dabrowski, 1972) والذي عرفها (هي الاستجابة فوق المتوسط والتي تفوق المؤثرات المسببة لها والتي تظهر على شكل استثارات عالية حركية , وتخيلية , وانفعالية , وعقلية وهذه الاستثارات يعبر عنها من خلال الشدة او الحدة في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية يمكن ان ينظر اليها ايجابيا في تطوير الامكانات والاستعدادات الفردية) . واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وقد تحقق الباحث من الخصائص السايكومتريه للمقياس وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما وأسلوب الاجابة على فقراتهما طبق المقياسين اعلاه على عينة من الطلبة المتفوقين بلغت (200) طالبا وطالبة وقد استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية في تحليل النتائج وأظهرت النتائج لا يتمتع الطلبة المتفوقين بمستوى مرتفع من الحرمان الانفعالي ولكن يتمتعون بمستوى عال من الاستثارة الفائقة .

الكلمات المفتاحية : الحرمان الانفعالي , الاستثارة الفائقة

Emotional Deprivation and its Relationship to Hyperarousal among Gifted Students

Dr. Adnan Hussein Ali
adnan1980ahah@gmail.com
https://orcid.org/0009-0005-2122-0082
Specialization: Educational Psychology
Diyala Education Directorate

Abstract:

This research aims to investigate emotional deprivation, hyperarousal, and the relationship between them. The study focused on gifted students. The researcher developed an emotional deprivation scale based on Jeffrey Young's (2003) definition, which describes it as "an early maladaptive cognitive schema characterized by a firm belief and expectation that the individual's need for emotional support, empathy, and protection will never be met by others." The researcher developed a hyperarousal scale based on Dabrowski's (1972) definition, which describes it as "a response above average that exceeds the stimuli causing it,

manifesting as high levels of motor, imaginative, emotional, and intellectual arousal. This arousal is expressed through the intensity or sharpness of the response, resulting in a strong reaction to internal and external stimuli, which can be viewed positively in developing individual potential and aptitudes." The researcher used a descriptive correlational approach and verified the psychometric properties of the scale. After confirming its validity, reliability, and the method of answering its items, the researcher administered the two scales to a sample of 200 high-achieving students. The researcher used statistical analysis to examine the results, which showed that the high-achieving students did not exhibit a high level of emotional deprivation but rather a high level of hyperarousal.

Keywords: Emotional deprivation, hyperarousal

أولاً: مشكلة البحث:

تعد فئة الطلبة المتفوقين من الفئات التي تحظى باهتمام كبير في المؤسسات التربوية لما تمتلكه من قدرات عقلية ومعرفة عالية الا أن هذه القدرات لا تعني بالضرورة تمتعهم بصحة نفسية وانفعالية مرتفعة فعلى الرغم من امتلاكهم هذه القدرات الا أن بعضهم قد يعاني من حرمان انفعالي يؤثر في دافعيته وانجازه واستجاباته النفسية وقد تتمثل في نقص الدعم العاطفي والتقبل والتفهم من الاسرة وهذا ينعكس على خصائصهم النفسية وسلوكهم وفي المقابل تشير الادبيات النفسية الى ان هؤلاء الطلبة يمتلكون أنماطا من الاستثارة الفائقة التي وصفها (دابروسكي) في نظريته للتفكك الايجابي ومن بينها الاستثارة الانفعالية والعقلية والتخيلية والتي قد ترتبط بدوافع الانجاز والتفوق .وتعد الاسرة البيئة الاولى التي يتشكل فيها الاستقرار الانفعالي للفرد ويؤدي غياب الرعاية الاسرية الى الحرمان الانفعالي وأن هذا الحرمان لا يقتصر كونه شعورا مؤقتا بل يتحول الى مخطط معرفي يؤثر سلبا على الفرد ويؤدي الى اضطرابات سلوكية ونفسية .حيث أشار دانيالز وبيشاوسكي على التشابه بين أنماط الاستثارة الفائقة لدى الافراد الموهوبين والمتفوقين وبعض الاضطرابات النفسية فالمختص النفسي قد يسئ فهم الاستثارة الفائقة على أنها أضطرابات مزاج أو اضطرابات انتباه أو غيرها من الاضطرابات فعلى سبيل المثال يشبه وصف نظرية التفكك الايجابي للاستثارة النفس حركية الفائقة التي تتضمن الطاقة الزائدة وسرعة التحدث بالسلوكيات الدالة على فرط الحركة كذلك تشابه سمات الاستثارة العقلية الفائقة والتي تتمثل بالرغبة الشديدة في التعلم والفهم والشغف بموضوع اهتمام محدد والعزلة بأعراض اضطرابات طيف التوحد . وقد ذكر دانيالز و بيشاوسكي (2009) ان هناك عدة أسئلة جديرة بالبحث عنها وأحد هذه الاسئلة هو أين يقع الحد الفاصل بين سوء التوافق الايجابي وسوء التوافق بشكل عام لذلك يسعى البحث الحالي الى الكشف عن العلاقة بين الاستثارة الفائقة لدى الطالب المتفوق و الحرمان الانفعالي لديهم ومدى قدرة الحرمان الانفعالي على التنبؤ بمستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين وهل لديهم فروقاً ذو دلالة احصائية ؟

ثانيا : أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي في كون الطلبة المتفوقون هم من يصنع مستقبل المجتمعات بما يحققونه من انجازات واختراعات ولقد اقترنت نهضة المجتمعات وتطورها بالتطور العلمي الذي يحققه البحث العلمي بفضل هؤلاء الفئة من الطلبة التي تخترع وتنجز وتبدع وفق معايير الامتياز لذلك اولى المجتمع رعاية خاصة لاستكشاف هؤلاء الطلبة ورعايتهم حيث أسست لهم مدارس خاصة بهم وخصصت لهم برامج الرعاية والخطط الارشادية والتعليمية والتأهيلية لمرافقتهم في مسارهم التعليمي والشخصي والاجتماعي . تستمد الدراسة أهميتها في جانبين مهمين، هما الجانب النظري والجانب التطبيقي، بالنسبة للأهمية النظرية للدراسة

فهي تسهم في اثراء الادب التربوي والنفسي المتعلق بالحرمان الانفعالي وتوسيع المعرفة حول خصائص الطلبة المتفوقين من خلال القاء الضوء على الاستثارة الفائقة وفق نظرية دابروسكي مما قد يوفر فهم أكثر شمولا لطبيعة الطلبة واحتياجاتهم النفسية والاكاديمية والارشادية وتسهم الى لفت الانتباه الى المشكلات النفسية التي تواجه المتفوقين مما يفسح المجال امام الباحثين لأجراء دراسات تربط بين متغيرين لم يحظيا في حدود الاطلاع بدراسة كافية في البيئة العربية . حيث يرى (بولبي) ان الدعم العاطفي والنفسي يزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الاحباطات ويجعله قادرا على حل مشكلاته وان الفرد وفي كل الاعمار يكونون أكثر قدرة على ابراز مواهبهم بأفضل شكل عندما يكونون واثقين ان هناك من يساندهم ويدعمهم وتمثل الاستثارة الفائقة عاملا مهما في تطوير شخصية الفرد فهي تتيح له الفرصة لطاقته الجسمية والانفعالية والعقلية بالظهور والنمو حيث هناك علاقة بين الاستثارة الفائقة والتفكير الايجابي باعتبارها محركات ودوافع تدفع بالفرد للمشاركة بشكل فعال لمواجهة المواقف في حياتهم اليومية (العازمي ,2015: 33) اما الاهمية التطبيقية تكمن بمساعدة المرشدين التربويين في التعرف على المشكلات الانفعالية للطلبة المتفوقين ودعم المؤسسات التعليمية في رعاية هؤلاء الطلبة نفسيا وأكاديميا وتقديم الخدمات النفسية بضرورة مراعاة سمات الشخصية في تشخيص المتفوقين وعلاجهم وتلبية احتياجاتهم في ضوء خصائصهم المنفردة والتعامل معهم واستخدام نظرية التفكك الايجابي كاطار البرامج والخطط الملائمة لهم.

ثالثاً: اهداف البحث :يهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١- مستوى الحرمان الانفعالي لدى الطلاب المتفوقين.
٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحرمان الانفعالي لدى الطلاب المتفوقين وفق متغير الجنس (ذكر/ انثى)
3- مستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلاب المتفوقين
4- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين تبعا لمتغير الجنس.
5- العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي و الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين.

رابعاً: حدود البحث : تتحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية :

***الحدود الموضوعية :** تشمل متغير الدراسة الحرمان الانفعالي والاستثارة الفائقة .

***الحدود البشرية** : تقتصر الدراسة على الطلبة الموهوبين.
* **الحدود الزمنية :** للعام الدراسي 2026-2027 .

خامساً : تحديد المصطلحات :

اولا : الحرمان الانفعالي Emotional Deprivation: عرفه كل من:

1- بولبي (Bowlby , 1952) : بأنه فقدان الارتباط النفسي بين الفرد ووالديه وافتقاد مشاعر الحب والعاطفة المتبادلة الذي يؤدي الى ضعف الاتصال العاطفي والاجتماعي وفقدان التعاطف مع الاخرين وضعف النضج الانفعالي (Bowlby , 1952; 167)

2- روجر (1980) : تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الرعاية الابوية وشعور بالخوف وعدم الامان (خشوي , 2017 : 8)

3- **جيفري يونغ (2003) :**

هو مخطط معرفي مبكر غير متكيف يتمثل في اعتقاد وتوقع راسخ لدى الفرد بأن رغبته في الدعم العاطفي والتعاطف والحماية لن تلبى ابدا من قبل الاخرين (Young et al ,2003)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف جيفري يونغ (**2003**) في بناء مقياس الحرمان الانفعالي .

التعريف الاجرائي : وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الحرمان الانفعالي.

ثانيا : الاستثارة الفائقة Over Excitabllites : عرفه كل من :

1- **دابروسكي**" Dabrowiski ,1972 :

هي الاستجابة فوق المتوسط والتي تفوق المؤثرات المسببة لها والتي تظهر على شكل استثارات عالية حركية , وتخيلية , وانفعالية , وعقلية وهذه الاستثارات يعبر عنها من خلال الشدة او الحدة في الاستجابة على شكل رد فعل كبير على المثيرات الداخلية والخارجية يمكن ان ينظر اليها ايجابيا في تطوير الامكانات والاستعدادات الفردية (Dabrowiski ,1972: 303)

2- الفريطي (2013) : هي الاستثارة الفائقة المفرطة وهي الاستجابة بقوة او حساسية عالية لأنماط مختلفة من المثيرات لتقوية النشاط العقلي للفرد وتوسيع نطاق خبراته ضمن خمسة أنماط هي النفس حركية والحسية والتخيلية والعقلية والانفعالية (االفريطي , 2013 : 182)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف **دابروسكي" Dabrowiski 1972** في بناء مقياس الأستثارة الفائقة .

التعريف الاجرائي : وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الاستثارة الفائقة .

ثالثا :الطلبة المتفوقين : عرفت وزارة التربية :

الطالب المتفوق هو الطالب الذي يظهر انجازا أو تحصيلا دراسيا يرتفع بمقدار ملحوظ فوق أقرانه ويتميز بقدرات أكاديمية وسمات عقلية تؤهله للالتحاق بمدارس المتفوقين و يشمل الطلبة المقبولين في مدرستي ثانوية المتفوقين وثانوية المتفوقات وتضم المدرستين المرحلة المتوسطة والاعدادية ويتم قبول الطلبة فيهما على أساس حصولهم على أعلى مجاميع في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية على ان لا يقل عن ٩٥ % ويؤدي اختبارين لاجل ذلك وجاء ذلك بموجب الكتاب ذي الرقم ١٠٥٨٧ في 15 – 3 – 1989 الصادر من وزارة التربية .

الفصل الثاني: (الاطار النظري)

اولا : الحرمان الانفعالي Emotional Deprivation:

يعتبر الحرمان الانفعالي حالة شعورية داخلية عند الفرد تنشأ من عدم تمكنه من اشباع حاجة أو أكثر من حاجاته الاساسية أو الشخصية نتيجة لذلك يستشعر بعوز نفسي . وتعد الاسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الفرد منذ ولادته وهي البيئة المسؤولة عن تنشئته ورعايته حيث يتشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان ويصبح أكثر توافقا مع نفسه والاخرين (ياسر اسماعيل ,2009: 46) وبحسب وجهة نظر علماء النفس لا يوجد تفسير مشترك أو محدد للحرمان الانفعالي فمنهم يرى انه مجمل الظروف السيكولوجية الناتجة عن مواقف الحياة التي يكون الفرد فيها يفتقد الى فرص الاشباع

, ومنهم يرى أنه نقص في الدفء والمودة وفقدان الحب والعطف والشعور بالخوف و عدم الامان (سولبي ,2017: 16)
فالحرمان هو نقص يعتري الانسان في كثير من مواقف حياته ومما تتطلبه من توازن نفسي واجتماعي وان هذا التوازن لا يحدث الا داخل الاسرة التي تتميز بالعطف والرعاية ويسودها الاستقرار وأن غياب أحد أركانها من أب أو أم قد يخل بتوازنها وبالتالي يتعرض الفرد الى الحرمان (خومين , 2016 :617)
فقد أشار (سبيتر) الى أن نسبة 15% من الافراد الذين يقضون فترة بعيدين عن الوالدين تظهر لديهم انواع من السلوك غير العادي كالبكاء المستمر و الانفعال اذ يترتب على الحرمان الانفعالي أثار سلبية على مدى تقدم النمو وأكثر الجوانب تأثيرا هي السلوك الاجتماعي (البياتي وآخرون ,2010: 79)
وتختلف الاثار السلبية الناتجة عن الحرمان تبعا لدرجة الحرمان حرمان جزئي وحرمان كلي فالأول يسبب أحيانا القلق أو الشعور بالرغبة في الانتقام أما الثاني فهو يكون اشد خطورة على النمو العقلي والذي قد يسبب العجز التام (الكثيري,2004: 47)

الاسباب المؤدية الى الحرمان الانفعالي :
قد اختلف علماء النفس في تحديد الاسباب الرئيسية التي تؤدي الى الحرمان الانفعالي حيث ان الام هي اهم وسيط في التنشئة الاجتماعية فهي تمثل المجتمع الاول الذي يقابه الفرد من خلال العناية والرعاية التي يستمدها من الام فأن أي خلل او نقص في هذه الرعاية يسبب أو يؤدي الى الحرمان الانفعالي . ومن بين هذه الاسباب :
1- التفكك الاسري : ان الخلافات التي تنشأ بين الزوجين من الاخطاء الكبيرة التي تؤدي الى تفكك الاسرة بأكملها ويؤدي الى شعور الافراد بعدم الامان حيث ان سوء التوافق وضعف الروابط الاسرية بين الرجل والمرأة يؤدي الى ضعف علاقة الوالدين بأبنائهم (بن غانم خيرة ,2014: 14)
2- فقدان الأب والأم : ويعني بها وفاة أحد الوالدين أو كليهما ويترتب على هذا حرمان الفرد من الجو الاسري فالأم هي المصدر الاول الذي يؤمن للفرد حاجاته البيولوجية فغياب الأم يحرمه من أشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة وكذلك الاب له مكانة لا تقل أهمية عن مكانة الام فوجوده أساسي في تكوين شخصية الفرد اذ يبعث فيه الشعور بالرحة والامن فغياب الأب يؤدي الى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سوية وتكثر مثل هذه الحالات نتيجة الكوارث الطبيعية كالفيضانات والحوادث البشرية والاجتماعية .

أنواع الحرمان الانفعالي :
هناك نوعان : فالحرمان الذي يعيش الفرد في أسرته لكن يكون بعيدا عن أمه لأي سبب كان و لا تستطيع الأم أو بديلتها أن تمنحه الحب الذي يحتاج اليه (الجعفري ,2002 : 18) وأشار (بولبي) الى ان الفرد نشأ بين والديه ومر بالتجربة العلائقية الاولية مع الام والاب خلال سنوات الطفولة الاولى ومساهمتها في بناء أسس سليمة للشخصية وهذا النوع يسمى بالحرمان الجزئي (مريم , 2017: 18)
والنوع الاخر يحدث نتيجة فقدان تام للأم أو بديلتها بالموت أو الطلاق دون أن يكون للفرد أقارب يقومون برعايته أو احيانا لمرض الأم وهذا النوع يسمى بالاستشفاء أو الحرمان التام (قوادري وبوخدنه ,2016: 52)

النظريات المفسرة للحرمان الانفعالي :
1- نظرية التحليل النفسي : ترى هذه النظرية أن علاقة الفرد بأمه من النوع الفريد وليس له مثيل بالمتعة التي يشعر بها الفرد من الاطعام هي الاساس في الارتقاء والنمو في أطار العلاقة الاولية مع الموضوع وعادة ما يتمثل هذا الموضوع بالأم (علاء الدين كفافي ,2009 : 168) وأكد فرويد على اهمية الخبرات المبكرة

للفرد في السنوات الاولى من حياته ويعدها المحددات الهامة في بناء شخصيته فالخبرات التي يتعرض لها الفرد كالالم النفسي والحرمان تبرز آثارها على شكل صدمات نفسية تؤدي الى عدم اشباع وارضاء دوافعه التي تؤثر على النمو النفسي تأثيرا بالغا (فرويد ,1967: 101)

2- النظرية الارتباطية (الايثولوجية) : يعد سبيتز وقارب وبولبي من مؤسسي هذه النظرية الذين درسو خاصية الارتباط النفسي ما بين الطفل وأمه ويفترضون أن الارتباط هو نتيجة للعديد من الاستجابات الغريزية المهمة لحماية النوع من الانقراض وبقائه وان الحرمان من هذا الارتباط وفقدانه وفقدان الشعور المشترك بالارتياح يؤدي الى آثار سلبية في حياة الفرد (Hetherington & et,al,1987; 246) ويرى بولبي Bowlby ان الارتباط هو نتيجة لمجموعة من الاستجابات الغريزية المهمة (الجعفري ,2002: 26) فهو يفترض ان التعلق يتطور مع الزمن ولا يوجد مع الطفل منذ الولادة وبقاء الطفل مع الأم في الساعات الاولى من حياته يقوي مشاعر الامومة وانفصالهما في هذه الساعات يترك أثار سلبيـــة (صلاح ابو جادو ,2007: 171)

3- **نظرية التعلم الاجتماعي** (باندورا) : تتجه نظرية التعلم الى اعتبار سلوك الارتباط بالأم من مظاهر السلوك التعليمي الذي يحدث عن طريق الاشراط ومبادئ التعزيز (رمضان القذافي , 2000 : 187) و ا ن ارتباط الفرد بالآخرين و تعرضه لمواقف الاحباط والحرمان يؤثر سلبا في سمات شخصيته ويصبح صعب تغييرها عند البلوغ اي ان للحرمان الانفعالي آثار خطيرة على جوانب الشخصية وعلى التكيف الاجتماعي (الجعفري ,2002: 26) وتقر هذه النظرية ان الفرد يصبح متعلقا بأمه لأنها هي من ترعاه وتشبع حاجاته فعند انفصالهم عنها تظهر الاضطرابات في السلوك كالاستجابات التوافقية السيئة مثل البكاء والتوتر والبلادة الانفعالية (بوخدنه ,2016: 63).

ثانيا: الاستثارة الفائقة Over Excitabllites :

تعد الاستثارة الفائقة (**OEs**) Overexitabilities الذي قدمه كازيميرز دابرسكي Kazimierz Dabrowski استنادا الى نظرية التفكك الايجابيPositive Disintegration Theory التي توصل اليها من خلال دراسته من أهم المفاهيم لتي تناولت خصائص المتفوقين ونموهم فهذه النظرية هي خبرة فسيولوجية فائقة للمثيرات الحسية تنتج عن زيادة في الحساسية العصبية وكلما زاد مستوى الاستثارة الفائقة زادت شدة الخبرة الحسية للأنسان في الحياة وقد توصل دابروسكي الى عدد من الاستثارات النفسية ذو مستو عال والتي يمكن أن نعتبرها بمثابة مؤشرات دالة على التنبؤ والتي تسهم بظهور القدرات النمائية حيث أطلق عليها الاستثارات الفائقة وهي تلك القدرة الفائقة التي تظهر على شكل ردات فعل كبيرة على تلك المثيرات الخارجية والداخلية التي تدل على رغبة كبيرة في التعلم والخيال المفعم بالحيوية والحساسية الزائدة (خلف والعلوان ،2016)

وكلمة (OE) Overexcitability هي ترجمة للمصطلح البولندي "nadpobudliwos´c´" وهي قدرة الفرد على أن يستثار بشدة بما يفوق المستوى الطبيعي .أو يفوق بما هو شائع أو متوسط في الشدة .أن نظرية الاستثارات الفائقة لدابروسكي في دراستها للموهبة وتعليم المتفوقين تضمنت تطبيقات أساسية ثلاثة وتتمثل كطريقة جديدة (للتعرف والكشف عن المتفوقين , لتعليم المتفوقين ورعايتهم , التعامل مع المشكلات التي يواجهونها المتفوقين سواء من خصائصهم أو احتياجاتهم)

وتوفر نظرية التفكك الايجابي الاطار النظري لفهم النمو الانساني وهي تتسع لاستيعاب النمو المتميز للمتفوقين ويرتبط مفهوم الاستثارة الفائقة بعمل المربين والباحثين في مجال تعليم المتفوقين لأنه يوفر أرضية للتعرف على المتفوقين وتنمية مواهبهم حيث تشير الابحاث الى وجود ارتباط بين الموهبة أو التفوق وارتفاع انماط الاستثارة الفائقة (Nelson,1989; 53)\

أبعاد أو أنماط الاستثارة الفائقة (OEs) Overexitabilities :

1- الاستثارة الانفعالية الفائقة Emotional Overexcitability: ويعبر عنها بمدى واسع من المشاعر والتعاطف والاهتمام بالعلاقات وعمق وشدة في الحياة الانفعالية وحس عال بالمسؤولية حيث يتضمن مظاهر جسدية يسهل ملاحظتها وذاكرة عاطفة قوية والخوف من الموت والقلق والمخاوف ومشاعر الذنب والاكتئاب والرغبة في الانتحار .

2- **الاستثارة الحسية الفائقة Sensual Overexcitability:** ويعبر عنها في التميز الحسي المتقدم والحساسية للتجارب الحسية من خلال فوة الشعور بالملذات الحسية والبحث عن منفذ لتفريغ التوتر الداخلي ومن مظاهرها الاهتمام الواضح باللباس والمظهر والمجوهرات .

3- **الاستثارة النفس حركية الفائقة Psychomotor Overexcitability** : ويعبر عنها بالحركة والطاقة العالية والقدرة العالية على البقاء نشيطا ولهذا النوع من الاستثارة الفائقة مظهرين الطاقة أو التوتر المفرط حيث في حالة التوتر يعبر عنه في صورة نشاط نفس حركي مثل قضم الاظافر والسلوك الاندفاعي ويمكن ملاحظة الفيض من الطاقة من خلال الايماءات والاهتمام بتطوير الذات .

4- **الاستثارة العقلية الفائقة Intellectual Overexcitability**: ويعبر عنها من خلال حب الافكار والتحليل النظري والاكتشاف والتساؤل ويرتبط بنشاط عقلي كثيف ومتسارع يتم التعبير عنه برغبة في الفهم والاستفسار وطرح الاسئلة وحب للحقيقة والتعلم(Mendaglio & Tillier, 2006)

5- **الاستثارة التخيلية الفائقة Imagination Overexcitability**: ويعبر عنها بالتخيلات والابتكارات وكثرتها والاعجاب بما هو غير معتاد وكذلك التداعيات أثناء التخيل ويمكن ملاحظتها في التشتت الدائم وأحلام اليقظة والاوهام والتفكير الملئ بالصور المتحركة الحية والتعبيرية.

أن هذه الانماط يتراوح الافراد في درجة امتلاكهم لعدد ومستويات أنماط الاستثارة وتتطلب نظرية التفكك الايجابي أن تكون جميع هذه الأنماط الفائقة متوفرة وثلاث منها في مستوى مرتفع لكي يحدث نمو أساسي متقدم (Mendaglio, 2002).

النظريات المفسرة للأستثارة الفائقة :

-نظرية الاستعدادات والامكانات التطورية :

عرف دابروسكي الاستعداد التطوري أو الاستعدادات والامكانات التطورية بأنها قدرة بنوية (متأصلة) يتحدد من خلالها طبيعة ومدى النمو العقلي والانفعالي الممكن للفرد والتي يمكن قياسها على أساس مكونات ثلاث وهي الاستثارات النفسية الفائقة , القدرات الخاصة والمواهب , القوى النمائية المحركة والتي عرفها بالقوة والنشاط العقلي المتحكم بالسلوك ونموه وأن هذه النظرية هدفت لفهم المستويات العليا من التطور النمائي والانفعالي . وقد بنى دابروسكي نظريته على دراساته التحليلية ومتابعته للسير الذاتية حيث أكد ايضا على أهمية الموهبة كمؤشرا دال للتفوق وعلى أهمية تأصيل هذه النظرية في نمو الفرد وذلك لأنه أكد ان العوامل الانفعالية هي ليست عوامل ثانوية في عملية تطور نمو الفرد بل هي عوامل أساسية في عملية النمو البشري يشير (Dabrowski) خلال عملية النمو يتم التطور للشخصية من خلال الانقسام الايجابي لها (العنيزات ، 2013 : 428)

وقد سميت هذه النظرية بنظرية التفكك الايجابي او الانقسامات الايجابية لأنها تؤكد على أهمية الصراعات النفسية والعصبية في نمو شخصية الفرد وخصوصا الافراد الذين لديهم استعدادات وامكانات تطورية مرتفعة كالطلبة المتفوقين فأن هذه الصراعات والانفسامات لها دور في تطور البناء النفسي للشخصية الانسانية لذلك تعتبر هذه العملية الانقسامية عملية ايجابية وأن التقدم في الانقسام يرافقه تقدم في المستويات العليا من التطور والذي بدوره يؤدي الى حدوث تطور في القدرات ومن ضمنها الاستثارات الفائقة (Mendaglia&TiLier,2006: 69) لذلك أكد دابروسكي على توعية الافراد حول الاستثارة الفائقة ومستوياتها وذلك للتعبير عن ذاتهم الخاصة ولفهم مشاعرهم وحاجاتهم المفرطة (Tillier,2009:124)

الفصل الثالث :منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة للبحث الحالي ،ولتحقيق أهداف البحث من حيث المنهج المتبع في الدراسة وافراد مجتمع البحث وعينته، وكذلك أداتا البحث المستخدمة والوسائل الإحصائية المستعملة لمعالجة بيانات البحث للوصول الى النتائج.

أولاً: منهج البحث Research Methodolog

لابد من أتباع منهج محدد عن طريقه تتم دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ووصف الظاهرة وموضوع الدراسة وتحليلها ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع وعلى وصف تلك الظاهرة وصفا دقيقا وشاملا بمعنى وصف الظاهرة وصفا كميا بأعطاؤنا رقما نصف مقدارها أو حجمها أو ارتباطها مع الظواهر الاخرى لذلك استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته في تحقيق أهداف البحث، لأن المنهج الوصفي الارتباطي يعد الانسب لأساليب البحث العلمي (ملحم , 2000 :: 32) .

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research

يمثل المجتمع الهدف الاساسي في الدراسة اذ ان الباحث في النهاية يعمم النتائج التي توصل اليها على المجتمع (أبو علام ,2011: 163) لذا أشتمل مجتمع البحث الحالي الطلاب المتفوقين في مديرية تربية ديالى / قضاء بلدروز وقضاء المقدادية للعام الدراسي 2025-2026 إذ يتألف المجتمع الأصلي من (821) طالب وطالبة الجدول(1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب القضاء لطلبة مدارس المتفوقين

ت	القضاء	اسم المدرسة	العدد
1	بلدروز	ثانوية شمس المعارف للبنين	189
2	المقدادية	ثانوية النبلاء للبنين	216
3	بلدروز	ثانوية ركن الهدى للبنات	213
4	المقدادية	ثانوية زها حديد للبنات	158
		المجموع	821

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research

تمثل العينة جزء من المجتمع يتم اختيارها لغرض دراستها والوصول الى بعض الاستنتاجات عن المجتمع (العزاوي ,2008 : 182) واشتملت على ما يلي :

أ - **العينة الاستطلاعية :** تم اختيار العينة بطريقة عشوائية (Random Sample) وحساب الزمن المُستغرق في الإجابة عنه وكان الغرض منها التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس والتعرف على الصعوبات التي تواجه المُستجيب, والتي تمثلت بالطلاب المتفوقين تم اختيارهم بطريقة عشوائية (15) طالب وطالبة

عينة التحليل الإحصائي :

الغرض منها الحصول على بيانات لإجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي تعد من الخطوات الأساسية لبنائه (Anastssi,1988:192) . تم اختيار عينة التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة عشوائية (Stratified Random Sample) ذات التوزيع المتساوي، من طلاب المديرية العامة لتربية ديالى البالغ (200) طالب ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون, 1981 :73) والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)
عينة التحليل الاحصائي بحسب المديرية والجنس

المديرية	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
تربية ديالى/ بلدروز	50	50	100
تربية ديالى/ المقدادية	50	50	100
المجموع	100	100	200

عينة البحث الأساسية:

تُعد عينة البحث جزءاً من مجتمع معين وتمثل خصائص ذلك المجتمع، وتستعمل اختصارا للزمن والمال والجهد (داود وعبد الرحمن،1990: 87) إذ بلغت العينة (200) طالب وطالبة من طلبة المتفوقين التابعين لمديرية تربية ديالى / للعام الدراسي 2025-2026 والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) عينة البحث الاساسية

ت	القضاء	المجموع
1	بلدروز	100
2	المقدادية	100
	المجموع	200

رابعاً: أداتا البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس (الحرمان الانفعالي) وتعرف بأنها أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة رقمية ، أما أنستازي (Anastasi,1976) فتعرف أداة القياس بإنها طريقة موضوعية ومقننّة لقياس عينة من السلوك (أبو جادو,398:2003) . تبنى الباحث تعريف (جيفري يونغ , 2003) في بناء مقياس الحرمان الانفعالي ويتكون هذا المقياس من (20) فقرة وتم الاعتماد على المدرج الثلاثي للتقدير إزاء كُلّ فقرة، والدرجة التي يمكن للمستجيب أَنْ يحصل عليها تتراوح ما بين (20-80) درجة، وبمتوسط فرضي (50) درجة، إذ إنَّ الوسط الفرضي هي درجة الحكم على عينة البحث فيما إذا كان لديهم حرمان انفعالي أم لا على وفق مدرج ثلاثي للاستجابة هو (تنطبق دائما , تنطبق أحيانا, لا تنطبق أبدا) وتعطى عند تصحيح الدرجات من درجة (1) ادنى درجة، ودرجة (3) أعلى درجة.

الصدق الظاهري : أن من مؤشرات الصدق هو الصدق الظاهري وهو أن يكون الاختبار في مظهره يشير إلى أنه صادق ويعني عرضه على مجموعة من المتخصصين والمحكمين في المجال الذي يقيسه الاختبار على أن هذا الاختبار يقيس السلوك المراد قياسه وتحقق منه الباحث من خلال عرضه على مجموعة من المحكّمين(عيدان وآخرون,200:1996) ومن أجل تعرفّ مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرض الباحث المقياس على (10) من المحكمين والمتخصصين في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، وأعتمد الباحث النسبة المئوية للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها وهو الحصول على نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين، هذا وقد حصل المقياس على نسبة قبول وصلت الى 91% من المحكمين وهي نسبة جيدة جداً .

عينة وضوح الفقرات والتعليمات: الغرض منها التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس وتعليماته لديهم وحساب الزمن المُستغرق في الإجابة عنه، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المُستجيب، تم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية والتي تمثلت في اختيار الطلاب المتفوقين اختير منهم بطريقة عشوائية (15) طالب، حيث تبين ان فقرات المقياس واضحة ولا يوجد أي سؤال بخصوص ذلك ومتوسط الزمن المستغرق للإجابة على المقياس هو (13 دقيقة) .

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس : تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasi,1988:192) إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السيكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلاً عن ذلك فأن هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الأمام وآخرون, 1990 : 114) . وفيما يأتي إجراءات التحقق منها :

***القوة التمييزية للفقرات Discriminating Power of Items**

ويقصد بالتحليل الإحصائي التجريبي لفقرات الإختبار أنه يجب تحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار (الفقرات التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية ممّا يساعد ذلك على زيادة صدق المقياس وثباته) (Anastasi & Urbina , 1997:P-19) .

وقد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات والغرض من عملية تمييز الفقرات هو لحذف أو إلغاء الفقرات غير المميزة أو غير المناسبة ، ولهذا الغرض قام الباحث بإستعمال أسلوب (العينتين المتطرفتين) وهو أسلوب شائع في عملية تمييز الفقرات (الإمام وآخرون ,140:1990) بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (200) طالب) ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المستجيبين، ومن ثم ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب الدرجة الكلية, من أعلى درجة إلى أدنى درجة, وحددت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا, و (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا . وقد بلغ عدد أفراد كل من المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (54) طالب، وبعد تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس كانت جميع فقرات المقياس بوساطة مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) جدول(4) يوضح ذلك .

الجدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحرمان الانفعالي باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,85	0,36	2,41	0,53	5.09	دالة
2	2,95	0,50	2,13	0,58	4,44	دالة
3	2,44	0,86	1,52	0,82	5,73	دالة

4	2,8	0,41	2,26	0,59	5,51	دالة
5	2,83	0,38	2,31	0,47	6,34	دالة
6	2,65	0,48	2,24	0,43	4,63	دالة
7	2,72	0,45	2,43	0,54	3,11	دالة
8	2,78	0,50	1,93	0,80	6,65	دالة
9	2,63	0,71	1,72	0,94	5,67	دالة
10	2,78	0,46	2,57	0,54	2,12	دالة
11	2,76	0,68	2,39	0,88.	2,59	دالة
12	2,80	0,45	2,31	0,64	4,43	دالة
13	2,83	0,42	2,48	0,61	3,40	دالة
14	2,72	0,53	2,33	0,58	3,63	دالة
15	2,63	0,49	2,20	0,49	4,53	دالة
16	2,89	0,37	2,28	0,76	5,29	دالة
17	2,85	0,71	2,35	0,78	4,17	دالة
18	2,78	0,46	2,39	0,63	3,67	دالة
19	2,72	0,53	2,33	0,58	3,63	دالة
20	2,63	0,49	2,20	0,49	4,53	دالة

القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106)

***علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** يشير ألن (Allen) إلى أن هذا الأسلوب ذو علاقة عالية بأسلوب العينتين المتطرفتين ، فضلاً عن أنه كلما ازداد إرتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من إمكانية الحصول على مقياس أكثر تجانساً (Allen,1979:125) وتم استخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بوساطة معامل ارتباط بيرسون على إجابات عينة التحليل الإحصائي المشار إليها آنفاً . فأتضح أن جميع الفقرات حققت ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحرمان الانفعالي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,29	11	0,23
2	0,32	12	0,33
3	0,41	13	0,23
4	0,35	14	0,44
5	0,43	15	0,35
6	00,31	16	0,29
7	0,21	17	0,31
8	0,43	18	0,26
9	0,39	19	0,39

10	0,19	20	0,31

ثبات المقياس Reliability Scale : يعد حساب الثبات أمراً مهماً لأنه يشير الى الدقة أو الإتساق تقيس ما يجب قياسه أي تظهر نتائجه من الدقة العالية , إذ أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها ويشير مصطلح الثبات إلى الاستقرار في إجراءات أداة القياس فالمقياس الثابت هو الذي يعطي النتيجة نفسها عبر الزمن إذا طُبِق على الأفراد نفسهم تحت الشروط أو الظروف نفسها (Baron,1980: 418). ولغرض تحقيق هذا الإجراء للمقياس الحالي فقد تم حساب الثبات بطريقتين: طريقة " إعادة الاختبار لمقياس الحرمان الانفعالي طُبقّ المقياس على عينة بلغت (15) طلاب من كل من المدارس المذكورة سابقا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد أن تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني . ثم حسبت العلاقة بين التطبيقين الاول و الثاني باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وأشارت نتيجة معامل الارتباط لمقياس الحرمان الانفعالي الى (0,90).

ثانيا : الاستثارة الفائقة:

وصف المقياس : بعد استعراض الإطار النظري فيما يتعلق بالاستثارة الفائقة تمكن الباحث من تحديد بعض المبادئ والمنطلقات النظـــــرية لبـــــناء المقياس معتمـــداً على تعريف (**دابروسكي ,1972**)

صلاحية الفقرات : عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في ميدان علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم , وأعتمد الباحث النسبة المئوية ومربع كاي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها, وهو الحصول على نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين, وكذلك الحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية واحدة, وإستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من (80%) من آراء المحكمين وعلى درجة أقل من قيمة مربع كاي الجدولية, هذا وقد حصل المقياس على نسبة قبول وصلت الى 91% من المحكمين وهي نسبة جيدة جداً .

إعداد تعليمات المقياس: لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد أعد الباحث تعليمات للإجابة على فقرات المقياس وأوضحت للمستجيبين سرية المعلومات وأن الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلميّ فقط .تم تطبيق المقياس على (15) طالب عشوائياً, قد سبق الإشارة لها, وقد أتضح أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لأفراد العينة, وأن الوقت المستغرق في استجاباتهم على المقياس كان يتراوح بين (7-15) دقيقة, بمتوسط زمني (11).

تصحيح المقياس : بعد إعداد فقرات المقياس تم اعتماد أسلوب ليكرت (Likert) في صياغة بدائل الاستجابة, وذلك بوضع مدرج ثلاثي أمام كل فقرة ووضع الدرجة المناسبة لكل فقرة بموجب إجابة المستجيب, إذ وزعت الأوزان على بدائل الإجابة كالآتي : { تنطبق دائماً, تنطبق أحيانا, لا تنطبق ابدا }.

التحليل الإحصائي للفقرات :

القوة التمييزية للفقرات Discriminating Power of Items : إنّ قوة تمييز الفقرة، تعني مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في السمة المقاسة ، والاعتماد عليها في تقويم الفقرة من حيث كفاءتها في قياس السمة المراد قياسها في المقياس (Anastasi, 1988: 2) وضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد .تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrsted groups) بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (200) طالب وطالبة, وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس و كانت جميع فقرات

المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96)* مميزة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106) والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستثارة الفائقة باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,628	0,596	4,286	0,684	3,224	دالة
2	4,728	0,536	4,058	0,775	5,0705	دالة
3	4.500	0,829	3,871	0,832	4,474	دالة
4	3,242	1,160	2,842	1,044	2,144	دالة
5	3,742	1,304	3,300	1.120	2,154	دالة
6	4,557	0.605	3,642	0,817	7,523	دالة
7	4,400	1,055	3,755	1,041	3,628	دالة
8	4,957	0,480	3,614	1,011	10,889	دالة
9	4,800	0,469	3,914	0,912	7,220	دالة
10	4,400	0,689	3,585	0,892	6,040	دالة
11	4,314	0,771	3,428	1,070	5,614	دالة
12	3,614	1,183	2,685	1,015	4,984	دالة
13	4,200	0,941	3,185	1,094	5,879	دالة
14	4,414	0,859	3,328	1,200	6,923	دالة
15	4,385	0,839	3,314	0,986	6,923	دالة
16	4,742	0,674	3,614	0,952	8,092	دالة
17	4,385	0,803	3,457	1,125	5,618	دالة
18	4,542	0,629	3,357	0,993	8,435	دالة
19	4,742	0,471	3,657	0,739	10,351	دالة
20	4,742	0,674	3,857	1,025	6,038	دالة

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة من (0.05) تساوي (1,96)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : يتم استخراج معامل الارتباط بين درجة الفقرة وبين الدرجة الكلية للمقياس فإنّ الفقرة تكون صادقة أذا كان معامل ارتباطها عالياً وتعد هذه الطريقة من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس(الكبيسي , 2010 :46) تبين ان جميعها حققت ارتباطا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,098) وبدرجة حرية (198) والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستثارة الفائقة

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

0.194	1
0.347	2
0.292	3
0.172	4
0.095	5
0.458	6
0.297	7
0.629	8
0.457	9
0.419	10
0.405	11
0.346	12
0.388	13
0.459	14
0.479	15
0.512	16
0.415	17
0.550	18
0.480	19
0.447	20

*القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,098)

صدق المقياس :يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس, يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في إعداد المقاييس مهما كان الغرض من استخدامها (فرج،1980 : 20) وقد استعمل الباحث اكثر من طريقة لحساب الصدق للمقياس:

أ.**الصدق الظاهري Face Validity** : ويقصد بالصدق الظاهري للمقياس أنه يقيس ما أعد لقياسه ظاهريا(ملحم ,266:2000) يشير (ايبل) (Eble) إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري قيام عدد من المحكمين والمتخصصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (Eble, 1972: 79) تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاستثارة الفائقة وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية للحكم على مدى صلاحية الأداة للمقياس وقد تحقق ذلك من خلال الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس.

ب.**صدق البناء Construct validity** : يهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناءً نظرياً محدداً أو صفة معينة (Anstasi, 1988: 151) ويعد صدق البناء اكثر انواع الصدق تمثيلا لمفهوم الصدق ويسمى احيانا بصدق المفهوم لأنه يستند الى تحديد المفاهيم او البنى الممثلة للظاهرة المقاسة ومن ثم التثبت منها تجريبيا ، فاذا تطابقت نتائج القياس مع الافتراضات النظرية جاز القول بان المقياس حقق صدق بنائه. وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس .

ثبات المقياس Reliability Scale: يقصد بالثبات Reliability دقة الاختبار في القياس أو الملاحظات وعدم تناقضه مع نفسه يعد الثبات من المفاهيم الجوهرية والأساس في دقة أي مقياس ويقصد بثبات المقياس الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيقه فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على أفراد العينة نفسها وفي الظروف نفسها (فرج، 1980: 331) ولحساب معامل الثبات بطريقة " إعادة الاختبار لمقياس الاستثارة الفائقة طُبقّ المقياس على عينة بلغت (15) من مجموع الطلاب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ويحدد أدمز (Adams,1964) إن هذه المدة يجب أن لا تقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن أسبوعين او ثلاثة أسابيع (Adams,1964:8) . ثم حسبت العلاقة بين التطبيقين الاول و الثاني باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وأشارت نتيجة معامل الارتباط المقياس (0,90).

وصف مقياس الاستثارة الفائقة بصيغته النهائية :

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات والتحليل الإحصائي للمقياس أصبح مقياس الاستثارة الفائقة بصيغته النهائية مكوناً من (20) فقرة وفق مدرج ثلاثي للاستجابة هو (تنطبق دائماً , تنطبق أحياناً , لا تنطبق ابدا)

خامساً : الوسائل الإحصائية Statistical Means:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:-

1- الاختبار التائي لعينة واحدة T- Test For One Sample

استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات مقياس الخرمان الانفعالي والاستثارة الفائقة .

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- Test For Two Independent Samples

استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات الحرمان الانفعالي و الاستثارة الفائقة باستخدام المجموعتين المتطرفتين . (فيركسون، 1991: 375).

3-معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient

استخدم في حساب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بالنسبة لمقياسي البحث .

الفصل الرابع

اولاً : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها : يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها الباحث على وفق الأهداف المحددة وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة من والتوصيات والمقترحات، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على مستوى الحرمان الانفعالي لدى الطلاب المتفوقين .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس على عينة التطبيق البالغة (200) طالب وطالبة وتم استعمال الأختبار التائي لعينة واحدة لحساب الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط النظري لمقياس الحرمان الانفعالي ، فكانت النتائج كما موضحة في الجدول تبين أن الفرق غير دال إحصائيا عند مستوى(0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (19.942-) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199) وهذا يعني أن عينة البحث لا يوجد لديهم حرمان انفعالي والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحرمان الانفعالي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	

الحرمان الانفعالي	200	34,1650	4,13804	40	-19.942	1,96	غير دالة

ويعزى ذلك الى أن عينة البحث لا يعانون من حرمان انفعالي فالغالبية العظمى من الطلبة نشئوا وتربو في كنف الوالدين وحصلوا على الرعاية الاسرية والدفء من والديهم وهذا مأ اكد عليه (بولبي) ان اساس النمو العقلي والنفسي السليم للفرد هو العلاقة الحميمة بالوالدين .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الحرمان الانفعالي لدى الطلاب المتفوقين وفق متغير الجنس (ذكر/ انثى) .

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ إستجابات عينة البحث البالغة (200) طالب و طالبة على مقياس الخرمان الانفعالي ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، إستخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا لمتغير الجنس ، ولمعرفة الفرق استخدم الباحث الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (10).

جدول (10) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط و الإنحراف المعياري تبعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					محسوبة	جدولية	
الحرمان الانفعالي	ذكور	100	33,8500	4,88943	1,077	1,96	غير دالة
	اناث	100	34,4800	3,21134			

يتبين من الجدول أعلاه إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.077) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وهذا يعني إنه لا توجد فروق في الحرمان الانفعالي .ويعزى ذلك الى ان ظروف التنشئة الاسرية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلبة من كلا الجنسين هي نفسها .

الهدف الثالث : التعرف على مستوى الاستثارة الفائقة لدى الطلاب المتفوقين

للتعرف على هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات العينة على المقياس وأظهرت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس قد بلغ (45.2500) درجة وبانحراف معياري قدره (4.38333) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (40) درجة ، تبين أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى(0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (16.938) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (199) وهذا يعني أن عينة البحث يوجد لديهم استثارة فائقة والجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11) **الوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الاستثارة الفائقة**

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاستثارة الفائقة	200	45.2500	4.38333	40	16.938	2.00	دالة

و استنادا الى النتائج تبين ان عينة البحث لديهم رد فعل واستجابة للمثيرات التي يتعرضون لها وهذه تعطي مؤشرا ايجابيا وتعكس امكانيتهم في القدرة على اظهار قابليتهم في الاجابة ويتفاعلون في الدراسة مع ما

يثيرهم من المدرس او المادة الدراسية وما تقدمها البيئة التعليمية وطريقة التدريس وبما تحتويها من اساليب تجعلهم يقومون بالاستجابة والاستثارة وهذا ما أكده (دابرسكي ,1972)

الهدف الرابع : **التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين تبعا لمتغير الجنس**

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ إستجابات عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة على مقياس الاستثارة الفائقة، وبعد معالجة البيانات إحصائيا، إستخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس (ذكور وإناث)، ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث استخدم الباحث الإختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (12).

جدول (12) القيمة التائية المحسوبة والجدولية والمتوسط و الإنحراف المعياري تبعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					محسوبة	جدولية	
الاستثارة الفائقة	ذكور	100	45,5800	4,22398	1,065	1,96	غير دالة
	اناث	100	44,9200	4,53422			

ويأتي تفسير هذا الهدف انه لا توجد فروق ذات دلالة وفقا لمتغير الجنس وهذا يعود الى طبيعة عينة البحث من الطلبة المتفوقين تشير النتائج الى ان الذكور والاناث هما بالمستوى نفسه في الاستثارة الفائقة ولا يوجد فرق بينهما لما يتمتعون به من خصائص سلوكية والتنافس الواضح مع الاخرين وهذا يشير الى ان متغير الاستثارة الفائقة لا يتأثر ولو بشئ بسيط بطبيعة الجنس .

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي و الاستثارة الفائقة لدى الطلبة المتفوقين.

للتعرف على هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لدرجات افراد العينة على مقياس الحرمان الانفعالي ودرجاتهم على مقياس الاستثارة الفائقة كما مبين في الجدول (11)

جدول (11) **معامل الإرتباط والقيمة التائية بين الحرمان الانفعالي والاستثارة الفائقة**

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية t		مستوى الدلالة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
200	0,043	0,605	1,96	غير دالة

يتبين من الجدول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين الحرمان الانفعالي والاستثارة الفائقة بلغت (0.043) وهي علاقة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت

القيمة التائية المحسوبة (0.605) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198), وهذا يعني إن العلاقة بين الحرمان الانفعالي علاقة طردية والاستثارة الفائقة

التوصيات :

١- ضرورة اهتمام الاختصاصين النفسيين بالحرمان الانفعالي لما لها من تأثير في شخصية الفرد.
٢- على إدارات المدارس العمل على تنمية الاستثارة الفائقة من خلال البرامج الارشادية.
٣- حث المتخصصين بالإرشاد التربوي والنفسي في وزارتي التربية و التعليم زيادة النشاطات المدرسية التي تسهم في زيادة مستوى الاستثارة الفائقة وذلك من خلال المناظرات العلمية التي تقام بين المدارس وكذلك النشاطات والمعارض العلمية.
٤- استثمار مواهب و طاقات وميول الطلاب الايجابية وتوظيفها في العملية التعليمية.

المقترحات :

١- اجراء دراسة لتطوير برنامج الحرمان الانفعالي لعينات اخرى كالأيتام وذوي الشهداء.
٢- إجراء دراسة في مجال الاستثارة الفائقة لدى المرشدين التربويين باعتبارهم عامل مهم في انجاح العملية التعليمية
٣- اجراء دراسات تكشف عن انماط الاستثارة الفائقة لدى عينات من مراحل دراسية مختلفة كالمرحلة الابتدائية .
٤- اجراء برامج ارشادية لدراسة الحرمان الانفعالي لفئات عمرية مختلفة.

المصادر

١- أبو علام , رجاء محمود (2011) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ط6 , دار النشر للجامعات ,القاهرة , مصر
٢- بن غانم خيرة (2014) : التفكك الاسري (الطلاق) وتأثيره النفسي على المراهق , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاجتماعية ,جامعة عبد الحميد بن باديس , الجزائر
٣- الجعفري , فاطمة أحمد سلمان (2002) : الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات , جامعة بغداد , العراق .
٤- خشوي , كريمة (2017) : الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف , رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة محمد بو ضياف المسيلة , الجزائر .
٥- خلف , محمد شريف والعلوان , أحمد فلاح (2016) : مستويات الاثارة الفائقة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية الابدعية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الدراسات العليا . الجامعة الهاشمة
٦- داود , عزيز حنا و عبد الرحمن , أنور حسين (1990) : مناهج البحث التربوي , جامعة بغداد
٧- رمضان القذافي (2000) : علم نفس النمو – الطفولة والمراهقة , ط1 , المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع , الاسكندرية , مصر
٨- سولبي , آسيا (2017) : الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , الجزائر
٩- صلاح أبو جادو (2007) : علم النفس التطوري – الطفولة والمراهقة , ط2, دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
١٠- عفاف الكثيري (2004) : تقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة واليتيمات والعاديات من المراهقات رسالة ماجستير , جامعة الملك سعود , المملكة العربية السعودية

١١- علاء الدين الكفافي (2009) : علم النفس الارتقائي – سيكولوجية الطفولة والمراهقة , ط1 , دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان , الاردن -الامام , مصطفى محمد (1990) : التقويم والقياس , جامعة بغداد , دار الحكمة للطباعة
١٢- عيدان ، دوقان و عبد الرحمن،عدس و كايد ,عبد الخالق (1996) البحث العلمي (مفهومه ، ادواته ، اساليبه) دار الفكر ، عمان ، ط5 .
١٣- العازمي , مشعل حمو د (2015) الاستثارات الفائقة وبعض أبعاد الشخصية لدى كل من الطلاب الموهوبين واقرانهم العاديين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت .المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين 19-21 مايو جامعة الامارات العربية المتحدة 330- 360

١٤- العزاوي , رحيم يونس كرو (2008) : مقدمة في منهج البحث العلمي , ط1 , عمان , دار دجلة للنشر والتوزيع
١٥- العنيزات , صباح حسن (20139 : تأثير العوامل الثقافية والجنس على فرط الاستثارات لدى الطلبة الموهوبين في الكويت والاردن (دراسة عبر ثقافية) مجلة العلوم التربوية والنفسية , المجلد (14) ,العدد 2 , عمان .
١٦- فاطمة الزهراء , خومين (2016) : الحرمان العاطفي عند الطفل اليتيم , مجلة الباحث في العلوم الاساسية والاجتماعية , جامعة فاصدي مرباح ورقلة , الجزائر , مج 8 (27)
١٧- فرج ، صفوت (1980) : القياس النفسي , مصر , دار الفكر العربي
١٨- فرويد , سيجموند (1967) : دراسات في سيكولوجية النمو . ط1 , الكويت , دار العلم .
١٩- الفريطي , عبد المطلب (2013) : الموهوبون والمتفوقون : خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم , عالم الكتب
٢٠- قوادري , الشيماء وبوخدنه , ايمان (2016) : الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين , مذكرة الماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , الجزائر
٢١- الكبيسي , وهيب مجيد (2010) : الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية , دار الكتب والوثائق , بغداد , ط1.
٢٢- مريم , بخشاشة (2017) : أثر الحرمان العاطفي في ظهور جنوح الاحداث , رسالة ماجستير , كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية , جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي , الجزائر
٢٣- ملحم ، سامي محمد ، (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم **النفس** , عمان – الاردن , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٢٤- وزارة التربية , الجمهورية العراقية (1979) : المجموعة الكاملة للمجموعات التربوية ,مديرية الشؤون القانونية . مطبعة وزارة التربية , بغداد , العراق .

٢٥- ياسر اسماعيل (2009) : المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية , رسالة ماجستير منشورة , الجامعة الاسلامية ,غزة , فلسطين .

1- Allen , M.J. & Yen, W.M.(1979) Introduction to Measurement Theory California: Book / cloe
2- Anastsai , (1988) psychological Testing **.** New York, Macmillan company.
1- -Anastasi, Anne& Urbina ,S. (1997) psychological Testing , (7th)ed,prentice Hall, New Jersey.

2- Baron ,A. R. & others (1980) Psychology Understanding Behavior. 2ed Halt – Sannders , U.S.A
3- Bouchard ,L (2004) .An instrument for the measure of Dabrowski Over excitabilities to identity gifted elementary students. Gifred Child Quartery , 48 (4).
4- Bowlby ,J .(1952). Child care and the Growth of Love . Geneve World Health organization.
5- Dabrowski, K. (1972). Psychoneurosis is not an illness. Gryf. Dabrowski K., Joshi P. (1972). Different contemporary conceptions of mental health. J. Contemp . Psychother
6- . 4, 97–106. DOI:10.1007/BF02111975
7- Eble , (1972) : Essential of educatial of measurements , London ; Gryf.
8- Hetherington ,E,Maris& Barker ,Ross ,D. (1987) .Child Psychology .3rd ed , New York ; McGraw- Hill Book Company .
9- Mendaglio, Sal. (2002). Dabrowski's Theory of Positive Disintegration: Some implications
10- for teachers of gifted students. Journal of the Talented Education, 15(2), 14-22
11- Mendaglio، S & Tillier، W (2006): Dabrowski's theory of positive disintegration research
12- findings. Journal for the Education of the Gifted، 30(1)، 68-87.
13- Nelson, C. (1989). Dombrowski's Theory of Positive Disintegration
14- Advanced Development Journal, 1,1-15
15- Tillier, W. (2009). A Brief Overview Dabrowski's Theory of Positiv
16- Disintegration and its Relevance for the Gifted.
17- https://www.positivedisintegration.com/gifted.pdf
18- Yoyng ,J,E, Klosko ,J,S,& Weishear,M,E.(2003).Schema Therap Apractitioners Guide . New York ; Guilford press.